mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرآن الكريم

151- تفسير سورة الأعراف الآيات)١٣-٧٣(يوم ٨١/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الهدى الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك. هذا المجلس ايها الاخوة الكرام. باذن الله وبحول الله ان مثل هذه المجالس المباركة التي يجلس فيها دقائق معدودة من عمره هذه المجالس نذكر فيها انفسنا اولا ونذكر فيها اخواننا الحاضرين ان مثل هذه المجال - 00:00:20

اولا تحفها الملائكة. وتغشاها الرحمة وتنزل عليها السكينة. ويذكر الله جل جلاله هؤلاء الحاضرين في هذا المسجد يذكرهم باسمائهم في الملأ الاعلى. فمثل هذه المجالس يحرص الانسان عليها يعني هي دقائق معدودة وتنتهي. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم.

والسورة التي بين ايدينا - 00:00:40

سورة الاعراف. وقد تحدثنا عن هذه السورة واخذنا شيئا من اياتها. ونستكمل ما توقفنا عنده ودرسنا هذا كما هو معلوم عند الكثير.

هو درس اسبوعي بعد صلاة المغرب من كل اربعاء. وهذا اليوم - 00:01:10

هو اليوم الثامن عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نقرأ هذه الايات الكريمات كلام رب العالمين الذي هو احسن الحديث نقرأ هذه الايات نتأملها نبين معانيها نتفكر فيها - 00:01:30

فيها توجيهات ربانية. فيها ذكر فيها خير. يقول الله سبحانه وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. المخاطب هنا من هو؟ الله يقول يا بني ادم يعني كل - 00:01:50

انسان من ذرية ادم ممن دخل في هذا الاسلام وعرفوا حقيقة الاسلام والتزم شريعة من صلاة وزكاة وصوم وغيره الله يناديه ويقول خذ زينتك عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - 00:02:10

سواء صليت في المسجد او صليت في غير المسجد او في اي مكان ينبغي لك ان تأخذ زينتك شوف هذه الاية يعني لو الله سبحانه وتعالى قال قبلها يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - 00:02:30

قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. يعني الله سبحانه وتعالى من على علينا بان لم بالا نكون مثل البهائم. البهائم ليس عليها لباس. الله من عليك بان انزل عليك لباس تتجمل به - 00:02:50

وتلبس وتستر عورتك لا كالحيوانات التي لا تستر عورتنا فهذه منة عظيمة فالله سبحانه وتعالى يرشد هنا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد مثل ما انك تتجمل وتتزين عند زيارتك لاحد من الناس فزيارتك - 00:03:10

رب العالمين في بيته اعظم واكرم ان تكون على احسن حال. من الملبس النظيف المناسب لا ان تأتي بملابس النوم وبالجلابيات وبالبنطال لا ينبغي لك ان تحترم هذا المسجد وتحترم الحاضرين - 00:03:30

بان تكون على احسن هيئة وباحسن لباس. وانت تقابل ملك الملوك وتقابل رب العالمين. تكون على احسن لباس واحسن هيئة رائحة طيبة لا رائحة كريهة لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - 00:03:50

فلا تؤذي الحاضرين وتؤذي الملائكة معك معهم. فينبغي الانتباه من هذا لمثل هذا الامر. انا اقول حقيقة واعيد واكرر اكثر من مرة لانني الاحظ اناس اذا جاءت في مناسبات اي مناسبة حتى لو كان من اجتماع الحارة - 00:04:10

واجتماع الحي تجده يأتي للمسجد وانا الاحظهم احسن صورة واجمل صورة ملبس نظيف وباقي الصلوات يأتي بجلابية ليش؟ حق الله اعظم. مثل ما انك تتجمل وتغتسل وتتنظف وتلبس احسن الثياب - 00:04:30

وانت طيب يا حسين انواع الطيب والعطورات علشان تزور واحد من الناس الله اولى والله يأمرك يعني ليس هذا تقول والله انا لخيار البس ولا ما البس؟ هذا امر من الله. الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. هل انت حققت هذا - 00:04:50
انت تقرأ هذه الاية هل طبقتها؟ هنا ينبغي لنا ان نراعي مثل هذا الامر. طيب لما امرك الله باللباس العورة وستر العورة واجب في الصلاة. بل هو شرط اذا اخل الانسان بستر العورة في صلاته - 00:05:10
الصلاة قد يقول بعض الناس في احد ما يستر عورته؟ نقول فيه شلون؟ انا لاحظت بعض الذين يلبسون البنطال اذا ركع او سجد ظهرت عورة من خلف. وبعضهم ما يلبس الملابس الشفافة. الثياب البيضة الشفافة. ويلبس السراويل القصيرة وتظهر - 00:05:30
لان عورة الرجل من السرة الى الركبة. فتجد بعضهم افخاذه ظاهرة وهو يصلي من الخلف ومن الامام. وهذا قد اخل لصلاة قد لا تقبل صلاتك. لان ستر العورة شرط. شرط في صحة الصلاة. فينتبه لمثل هذا الامر. طيب - 00:05:50
قال الله سبحانه لما من الله علينا باللباس وامرنا ايضا من علينا بالاكل والشرب وامرنا به فقال وكل كلوا واشربوا ولا تسرفوا. ثم بين لك قال لا تسرف. لماذا؟ قال ان الله لا يحب المشركين - 00:06:10
شف هذه الاية وكلوا واشربوا جاءت مع خذوا زينتكم لانها من الاشياء المباحة. وقد يكون الاكل والشرب طاعة لله اذا احتسبت الاجر انك تأكل وتشرب لتتقوى على العبادة. لتتقوى على العبادة - 00:06:30
تأكل وتشرب. يقول بعض اهل العلم يقول هذه الاية جمعت الطب كله. شفت الطب والمستشفيات؟ هذه الاية هي كل الطرق كيف؟ قال كل باقتصاد واشرب باقتصاد لا تترك الاكل والشرب - 00:06:50
تصاب بالجوع وقد يؤثر على جسدك. ولا تأكل بكثرة تصاب بالتخمة وتصاب بالامراض. كلوا ولا تسرفوا حتى قال بعض المفسرين يقول معنى كلمة ولا تسرفوا اي لا تسرف في اكلك بحيث انك تأكل بكثرة لا تسرف - 00:07:10
كل بمقدار ما يسد حاجتك. ولا تزيد. لا تزيد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شراء ما ما في وعاء يملأه ابن ادم اي وعاء شر يعني عقوبته الشر عليه من بطنه يملأ بطنه - 00:07:30
انه من الاطعمة. ويظن ان هذا خير له. والله يأكل من هذا ويأكل من هذا ويأكل من هذا. ويظن ان هذا هذا يظرك ما ينفعك. كلوا واشربوا بقدر ولا تسرفوا. لماذا؟ ان الله لا يحب المسرفين. ما هو الاسراف؟ ماذا يعني كلمة الاسراف - 00:07:50
وبعدين في شيء اسمه تبذير واسراف. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشيعة. وقال لا تبدل تبذيرا. ما الفرق بين الاسراف والتبذير؟ شف الاسراف هو الكثرة في الاشياء المباحة - 00:08:10
يعني طعام ممكن تأكل لك انت صحن تروح تجيب اربعة صحون او خمسة تحطها امامك وتأكل صحن وتترك البقية هذا اسرار هذا اشراق اذا كان سيظيع اشراق. اما اذا لم يكن سيظيع ما نسمي اسرار. لو اخذته واعطيته المحتاجين او وظعت - 00:08:30
عندك في الثلاجة او غيرها هذا لو كان كثير ما يسمى اسراف. ما دام انك ستستفيد من الطعام هذا حتى لو جبت طعام يعني انت ممكن تأكل بثلاثين ريال. رحت واكلت جبت اكل مئة ريال. ثم هذا الاكل الذي اتيت به. لم لم ترميه - 00:08:50
وانما تصدقت به. هذا ما نسميه اسراف. هذا جائز. ما نسميه اسراء. كل ما تحتاج والبقية اصرفه في وجوه الخير هذا لا يسمى اسراف. طيب اذا عرفت الاسراء الزيادة الزيادة شف الاسراء الزيادة من غير ما تستفيد منها هذي نسمي اسراف - 00:09:10
تشتري طعام ثم اذا اذا أكلت قليل منه البقية الترويه او تتركه في المطعم حتى يأخذونه ويرمونه هذا اسراف هذا لا يجوز هذا محرم. الله لا يحب المسرفين. التبذير ما هو؟ التبذير هو استعمال هذا هذه الاطعمة. او - 00:09:30
الدراهم او الفلوس استعمالها في الحرام. يعني لو جاء واحد واشترى طعام مئة ريال. قال انا هذا الطعام انا اتغدى الشمل بمئة ريال. وجاء شخص اخر واشترى علبة الدخان بعشرة ريال. نقول هذا الذي شرب - 00:09:50
بعشرة ريال هذا مبدر هذا مبدر ليش؟ لانه دفع المال في شيء محرم حتى لو كان عشوائي لو كان ريال واحد اذا انت صرفت هذا المال الحلال في شيء مهم محرم هذا نسميه التبذير نسميه مبدل - 00:10:10
والمبذرين اخواني الشياطين. طيب شوف لما اباح الله لك لبس الزينة والاكل والشرب ماذا قال بعدها قال قل من حرم زينة الله التي

اخرج العباد. بعض الناس يجي يقول والله هذا حلال هذا حرام. الله اباح لك. الاكل - 00:10:30
والشرب واللباس كل هذه مباحة الا ما حرم الله. الاكل فيه اشياء محرمة. فيه اشياء محرمة مثل مثل لحم الخنزير محرمة اشياء محرمة عندك الله ذكرها لنا. الدم محرم. يعني في اشياء محرمة. لكن والشرب كذلك لا تشرب الخمر محرم - 00:10:50
لا تشرب الدخان محرم. الاصل في الاكل والشرب الاصل فيها الحلال. والزينة تلبس ما تشاء الا ما منعت الشرع لبس الحرير للرجال مثلا هذا ممنوع او تشبه بالنساء طيب قل من حرم زينة الله هذه الاصل فيها الحلال التي اخرج - 00:11:10
عباده الله هو الذي اخرجنا الطعام والشراب واللباس هو الذي اخرجنا الله. قال التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يعني الاطعمة الطيبات كلها الله قيد لك قال الطيبات ما قال الخبائث الخبائث لا تأكلها العقارب - 00:11:30
الثعابين والحشرات المؤذية هذه من الخبائث. كل من الطيبات من الرزق. ثم بين لك الله سبحانه وتعالى. قال هذه الاطعمة والملابس الموجودة الان على وجه الارض. زين؟ هذي لمن؟ قال هي للذين امنوا. هم الذين يستحقونها - 00:11:50
الكفار الكفار تبع. الله لم يرضى عنهم. ولكن جعلهم يأكلون ويشربون في الدنيا. وهم تبع لان الاصل هي للمؤمنين اذ قال قل هي للذين امنوا متى في الحياة الدنيا في الحياة الدنيا هي للذين امنوا والكفار يشاركونهم يشاركونهم - 00:12:10
في الاكل والشرب واللباس. ثم قال خالصة يوم القيامة. يوم القيامة الكفار وآآ الكفار واهل النار ليس لهم لباس كلباس المؤمنين ولا طعام ولا شراب كطعام وشراب المؤمنين وانما يسقون حميما يقطع امعائهم ويأكلون الزقوم وغير ذلك ويلبسون ماذا؟ قطعت لهم ثياب من - 00:12:30
سرابيلهم من قطران يعني السرابيل اللباس الطعام والشراب واللباس في الاخرة للمؤمنين خالصة يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون اما الذين لا يعلمون جهال ما يعرفونه. الله يخاطب من يخاطب ناس لهم عقول. يعلمون يبين لهم الايات اي - 00:13:00
والبيان واحسن بيان. لما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الزينة واللباس والطعام والشراب بين لك الاشياء المحرمة الذي ينبغي لك ان تعرفها. اسمع ماذا يقول الله ذكر لك خمسة امور محرمة هي اهم الاشياء - 00:13:30
من اعظم الاشياء المحرمة هي هذه الخمسة. ورتبها لك ترتيب عجيب. بدأ بالخف بالاخف وختم بالاعظم. اسمع يقول قل انما حرم ربي انما انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كل ما - 00:13:50
فحش من القول والفعل يعني السب والشتم واللعن والغيبة هذي فواحش فواحش وفعل الفاحشة والزنا واللواط وغيرها هذي كلها ظاهرة وباطنة خفية او غير خفية. النظر الى الحرام النظر الى العورات - 00:14:10
النظر الى الصور الاباحية على الجوالات هذي كلها من الفواحش. ينبغي للانسان ان يبتعد عنها لان هذه تجرك الى الحرام اكرمه الله. قال حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ثم قال والاثم. يعني الاثم المعاصي. كلها انواع المعاصي. كل المعاصي - 00:14:30
والذنوب داخلة هنا. قال والبغي البغي ان يبغي على غيره. يعني التعدي على حقوق الاخرين. تتعدى على حقوق اخرين اما في اموالهم او في اعراضهم تأخذ امواله تعتدي عليه او تعتدي على عرظه - 00:14:50
تشتمه او تغتابه هذي كلها داخلة في البغي بغير حق. يعني بغي ومحرم. شف الترتيب ثم قال بعدها وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. يقول تشرك بالله يعني تعبد مع الله الها اخر هذا من - 00:15:10
ليس من الكبائر من اعظم الكبائر الشرك بالله. ثم قال في الاخير وهو اعظم من هذا كله. قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يجي يتكلم في حق الله وهو لا يعلم يقول هذا حلال هذا حرام هذا حرمه ربي هذا حرمته الشريعة هذا اباحه - 00:15:30
لا تتكلم بغير علم. لا تتكلم الا بعلم ولا قل الله اعلم. واترك عنك القول على الله بغير علم. او تصف الله باوصاف لا او تقول على الله اي قول ما قاله الله. كل هذا داخل في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. شف لما ذكر الله سبحانه - 00:15:50
اخذ الزينة والاكل والشرب وبين لك الاشياء المباحة وبين لك الاشياء المحرمة لم يكلف الله بهذه التكاليف ويتركك. كلفك وسيحاسبك. متى؟ في الدار الاخرة. يعني هذه الدار الدنيا هي دار عمل وتكليف دار الاخرة هي دار محاسبة. ولذلك شف قال ولكل

امة اجل. كل امة وكل انسان له اجل ينتهي عند - 00:16:10
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون اي انسان اذا جاء اجله لا يمكن ان يتأخر ولا لحظة ولا دقيقة لا يستأخرون ساعة اي لحظة ولا يستقدمون لا يريد ان يتقدم او يتأخر لك اجر محدد خلاص اذا - 00:16:40
هذا الاجل تنتقل تذهب لا احد يستطيع ان يجعلك تجلس ولا لحظة. شف قال لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اذا خلاص انتقل من هذه الدار ولذلك شف اكد الله ان هذه التي سمعناها زينة واكل وشرب - 00:17:00
واشياء مباحة واشياء محرمة هذه لا نستطيع ان نتوصل اليها من عند انفسنا ابدا. كيف نصل اليها الطريق الوحيد عن طريق الرسل ولذلك شف قال الله عز وجل ينادي يقول يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم زين هؤلاء - 00:17:20
الرسل من الله ارسلهم الله اليك بالوحي وقالوا وهم الذين امروك بالاوامر ونهوك عن النواهي يأتي اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي يعني يوضحون لكم الايات والحلال والحرام. يقصون عليكم - 00:17:40
اياتي فمن اتقى اتقى الله وخافه واصلح العمل مع الله وقوى علاقته مع ربه وحافظ على اوامر الله وابتعد عن النواهي. من اتقى الله ما النتيجة؟ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا في الدنيا - 00:18:00
ولا في القبر ولا يوم القيامة. اعلم انك اذا حافظت على تقوى الله سبحانه وتعالى واصلحت العمل مع الله وكانت علاقتك مع ربك من احسن شيء. اعلم انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا - 00:18:20
لا تخافوا ولا تحزنوا. والذين كذبوا وما استقاموا ولم يتقوا الله ما هي النتيجة؟ قال والذين كذبوا وباياتنا الايات تأتيهم والرسل يأتونهم ويكذبون باياتنا لا وزيادة على ذلك قال واستكبروا يعني كذبوا - 00:18:40
وتكبروا عن شرع الله قل صل يقول لك لا وش تصلي؟ الصلاة خلاص انتهى موضوعها ما عاد فيه صلاة. يتكبر على الصلاة يتكبر عن الصيام يتكبر عن الحج قالوا استكبروا عنها النتيجة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. حكم الله عليهم انهم اهل النار - 00:19:00
وليش شو اهل النار انهم يعذبون؟ لا اصحاب ملازمين للنار لا لا يخرجون منها. وما هم منها بخارجين. لماذا استكبروا عن طاعة الله كذبوا بالايات واحيانا يكذبون على الله اسمع ماذا يقول قال فمن اظلم ممن افترى على الله - 00:19:20
والله كذبا يعني ما في احد اشد ظلم ممن يكذب على الله تكذب على فلان تكذب على فلان لكن تكذب على الله لا ما في احد اشد ظلما ممن يفتري على الله الكذب. او يكذب بايات الله تأتيه الايات ويكذب بها. ما نتيجة هؤلاء؟ ما مصير - 00:19:40
اسمع يقول اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني يأتيهم حقهم في الدنيا لان ليش الله سبحانه وتعالى لماذا الله يقول اولئك يأتي اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني بعض الناس يقول شف الان في ناس ملحدين وفي ناس يكذبون - 00:20:00
ايات الله وفيه ناس يفترون على الله الكذب وعايشين احسن حياة. فقال الله نعم نعطيهم الحياة في الدنيا. اولئك ينالهم نصيبهم من الدنيا ياخذون حقهم من الدنيا لكن النتيجة في الاخيرة في الاخرة. قالوا اولئك ينالوا النصيب من الكتاب الذي كتب الله لهم في الدنيا ولو - 00:20:20
الله الدنيا كلها وعاشوا في قصور النتيجة في الاخير. ولذلك اسمع قال اولئك نالهم نصيبهم من الكتاب حتى يعني تمتد المدة حتى اذا جاءتهم رسلنا نزل بهم الموت. هؤلاء الرسل من هم؟ هم ملائكة الذين يقبضون - 00:20:40
روح الميت قال حتى اذا جاءتهم رسلنا والرسل الذي يقبض روح الميت هذا هو ملك الموت. ومعه ملائكة معهم ملائكة تأخذ هذه الروح قالوا اولئك حتى اذا جاءتهم رسل يتوفون وهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. وين اولياؤكم اللي تدعونهم - 00:21:00
من دون الله وين اصنامكم؟ من دون الله قالوا ضلوا عنا ما في راحوا اتركونا. قال وشهدوا على انفسهم انهم كانوا انهم كانوا كافرين انهم كانوا كافرين. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله يعني الايات تتواصل وتبين لنا هذه الاشياء والحقيقة مثل - 00:21:20
كل هذي المجالس يا اخوان حقيقة نسمع مثل هذه الايات توجيه ومواعظ وتذكير كلنا بحاجة كلنا والله بحاجة ان نسمع مثل هذه التوجيهات الربانية من الله سبحانه وتعالى لطفا من الله بنا هذا لطف من الله بنا ان نقرأ القرآن الكريم ونسمع مثل هذه الايات

والتوجيهات ونستفيد - 00:21:40
منها وتنفعنا في الدنيا وتنفعنا في الاخرة. طيب نقف عند هذا وقد ان شاء الله لقاؤنا في الاسبوع القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:00